رابط المادة على منصة باحث

المختارات الرمضانية

وقفات وتأملات من سورة البقرة - الشيخ عبدالرحمن البراك)04(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه سمعنا جميعا فيما قرأ الامام في صلاة الليلة الاولى والاخيرة اعظم سورة واطول سورة وهي سورة البقرة. سورة البقرة هي اطول سورة ولها شأن. وقد فضلها الله - 00:00:00

بخصائص فمن ذلك انها تظمنت اية الكرسي وهي اعظم اية في كتاب الله وتضمنت الايتين الاخيرتين منها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من قرأهما في ليلة كفتاه - 00:00:40

امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة وتضمنت انواعا من العلوم ومن ذلك ذكر اصناف الناس في الايمان. اصناف الناس في الايمان الناس في الايمان ثلاثة مؤمن ظاهرا وباطنا. ومؤمن ظاهرا لا باطن وهم المنافقون. وكافر - 00:01:05

كن ظاهرا وباطنا. وهذه الاصناف ذكرها الله في اول السورة. ففي الايات الاربع الاولى ذكر الله او فيها المؤمنين المتقين الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا. الذين يؤمنون وقال في الكفار ان الذين كفروا سواء عليه - 00:01:37

انذرتهم امر تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وشاوة. ثم ذكر المنافقين الذين هم اخبثوا الكفار. المنافقون كفار ولكنهم اخبثوا الكفار لانهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر كما في الايات. وقد ذكر الله صفتهم في ثلاث عشرة - 00:02:07

اودعت بقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يسعون وقد ذكر الله اوصاف هذه الاصناف الثلاثة في ايات كثيرة من كتابه. لكن المقصود ان هذه - 00:02:37

افتتحت بذكر اصناف الناس. المؤمنين والكافرين والمنافقين وفي هذه السورة قصة عظيمة تتعلق بالناس ببني ادم الا وهي قصة ادم وابليس. وهذه القصة يذكرها الله في مواضع مبسوطة ومختصرة ذكر الله في سبع سور - 00:03:07

وفي هذه السورة سورة البقرة ذكر الله قصة ادم وابليس وان الله قال الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخر الايات وقوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة - 00:03:46

فقال عم بيقولي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم ثم قال لادم ثم اخبر ان ان الله علم ادم الاسماء - 00:04:15

وامر وان ادم علم الملائكة باسمائه. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. وقال انفقوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا - 00:04:38

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض ثم قال تعالى واذ قلنا للملائكة سجود ادم فاظهر الله فضل ادم. بتعليمه اسماء كل شيء - 00:04:58

وامر الملائكة بالسجود له. وبها في اية اخرى اخبر تعالى بانه خلق ادم بيديه فالله شرف ادم بانواع من التشريف وبهذا تشريف لذريتي لمن استقام على دين الله واتبع صراطه المستقيم - 00:05:22

وهذا مما يراد منا ان نتدبره ونتذكره نتذكر فضل الله علينا ونتذكر حكمته تعالى في اقداره ونتذكر عداوة ابليس. الله تعالى يذكر هذه القصة ومن ومن المقصود التحذير من ابليس - 00:05:50

وقد حذر فقد حذر منه ابتداء ادم وزوجه وحذرنا جميعا من اتباعه كما في الاية الاخرى ويقولون عن الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر - 00:06:19

افتتخذونه ذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو والشيطان من الجن عدو خفي ليس محسوسا لنا. لكنه معلوما لنا بقدر الله في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. فكل ما يهجس به في الظمير - 00:06:42
تزيينا للباطل وتنفيرا عن الحق وتشكيكا في الحق في خبر الله وكل الشيطان. فان الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء. فكل ما في قلبك مما يعارض شرع الله ويعارض اخبار الله فان هذا هو وحي الشيطان وهذا - 00:07:14
الشيطان فاحذر احذر احذر احذر وهذا ايضا يوجب لنا ان نكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان في في كثير من المناسبات. وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك - 00:07:44
فهذا هو العدو اه المبين العدو المبين بين العداوة. فنسأل الله ان يعيذنا منه ويعيذنا من شره ويقينا وساوسه. وقد انزل الله في هذا الشأن سورة نقرأها ونحفظها قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من - 00:08:13
فارشدنا الله ان نستعين بربوبيته ملكه بالهيتي من هذا العدو. قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. فهذا هو العدو يلقي اه - 00:08:46
نتشرف في في النفوس ويلقيها في الصدور فعلى المسلم ان ان يراقب ربه وان يحذر عدوه وان نلجأ الى ربه ان يعصمه من هذا العدو وفي هذه السورة العظيمة سورة اه البقرة ذكر الله فيها اه فرائض الاسلام - 00:09:16
الخمسة العظيمة التوحيد والصلاة والصيام والحج والزكاة الصلاة والصيام. التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج. كلها مذكورة ذكر الله فرضها في هذه الايات فامر باقام الصلاة وايتاء الزكاة. واخبر بانه كتب على عباده المؤمنين صيام كتب عليكم الصيام - 00:09:43
وقال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. وذكر التوحيد في قوله يا ايها الذين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:10:18
الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وفي شأن الرسالة قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله شهداءكم من دون الله. ان كنتم صادقين - 00:10:38
فذكر الله فرض الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج وهذه مباني الخامسة التي قال فيها الرسول بني الاسلام على خمس كل هذا مما يدل على عظم شأن هذه السورة قلت انها اعظم سورة والصواب ان اعظم سورة هي الفاتحة. لكن سورة البقرة سورة عظيمة - 00:11:02
على علوم نافعة وجاء في شأنها ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. ولا يعني هذا انه انه تشرع قراءتها في - 00:11:37
كل يوم كما يظن بعض الناس لا تقرأ فيه احيانا لكن لا لا يلتفت الانسان فيها ولا مداوة يومية لان هذا لم يعد انما جاء انها ان الشيطان يفر من البيت الذي - 00:11:57
تقرأ فيه سورة البقرة. فتقرأ فينبغي ان تقرأ في البيت احيانا نفعنا الله واياكم بكتابه وهدانا صراطه المستقيم - 00:12:17